



أ- موضوعه:

الفهرسة لألفاظ الأحاديث الواردة في الكتب التسعة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي).

ب- ترتيبه:

١- يُرَدُّ الألفاظ الواردة في الأحاديث إلى أصولها اللغوية، ويرتَّب تلك الأصول على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً، باعتبار الحرف الأول، فالثاني، فالثالث.
٢- يورد تحت كل أصل (الجذر) ما يتصرّف منه من ألفاظ الأحاديث. فمثلاً: تحت (أبد) تجد: أوابد، الأبد، أبداً، وهكذا.

٣- يذكر جزءاً من متن الحديث يحتوي على اللفظة المُفهرسة، ثم يعزوه إلى من أخرجه من أصحاب الكتب التسعة بالرموز. ورموزه كالاتي:

(خ): صحيح البخاري، (م): صحيح مسلم، (د): سنن أبي داود، (ت): جامع الترمذي، (ن): سنن النسائي، (جه) أو (ق): سنن ابن ماجه، (ط): موطأ مالك، (حم) أو (حل): مسند أحمد، (دي): سنن الدارمي.

ثم يذكر اسم الكتاب ورقم الباب في الكتب الستة -سوى صحيح مسلم- وسنن الدارمي؛ فيقول مثلاً: (خ صلاة ٥)؛ أي: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، الباب الخامس.

وأما في «صحيح مسلم» و«موطأ مالك»؛ فيذكر اسم الكتاب ورقم الحديث فيه، فيقول مثلاً: (م الصيام ٣٠)؛ أي: صحيح مسلم، كتاب الصيام، الحديث رقم (٣٠) من كتاب الصيام.

وفي «مسند أحمد» يعزو إلى رقم الجزء والصفحة من الطبعة الميمنية.

٤- الجزء الأخير المعجم (الجزء الثامن) عبارة عن فهارس للأعلام، والأماكن الجغرافية، وأسماء السور، والشواهد القرآنية الواردة في المتون.

ج- طريقة البحث في «المعجم المفهرس»، والوصول إلى الحديث بواسطته:

- ١- اختيار لفظة من ألفاظ الحديث قليلة التكرار والورود، أو ذات مدلول مهم فيه.
- ٢- إرجاع تلك اللفظة إلى أصلها اللغوي.
- ٣- النظر في الحرف الأول من الأصل اللغوي، ثم الرجوع إلى موضعه في المعجم، ثم النظر في الحرف الثاني، فالثالث، حتى يصل المخرج إلى الأصل اللغوي داخل المعجم.
- ٤- البحث تحت الأصل اللغوي عن الكلمة التي اختارها المخرج حتى يقف عليها، ثم النظر في جُمَل الأحاديث الواردة تحتها، إلى أن يجد المخرج الحديث الذي يريده، وسيجد مقابله العزو إلى مَنْ أخرجه من أصحاب الكتب التسعة.

د- التطبيق العملي للوصول إلى الحديث بواسطة «المعجم المفهرس»:

لدينا الحديث الآتي: ضحك النبي ﷺ، فقيل له: ما يُضحكك يا رسول الله؟ فقال: «ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً في سبيل الله، يركبون نَبَجَ هذا البحر، مُلُوكًا على الأُسُرة».

ونريد البحث عنه بواسطة المعجم المفهرس، فنتبع الخطوات الآتية:

- ١- نختار لفظة من ألفاظ الحديث، والأفضل أن تكون قليلة الورد والاستعمال، ولتكن كلمة (نَبَج).
 - ٢- الأصل اللغوي لهذه الكلمة هو (نَبَج) أيضًا، فراجع إلى حرف الناء من المعجم، ثم ننظر في الحرف الثاني (الباء)، فالثالث (الجيم)، حتى نقف على كلمة (نَبَج) في (٢٨٨/١).
 - ٣- ننظر في الأحاديث تحت مادة (نَبَج) حتى نقف على لفظ الحديث الذي نبحث عنه، وسنجد مقابله العزو إلى مَنْ أخرجه من أصحاب الكتب التسعة.
- وهذه صورة الصفحة التي ورد فيها الحديث من المعجم:

نَبَج	نَدَى
يركبون نَبَجَ هذا البحر ملوكًا على الأُسُرة ح ج هـ ٤، استفان ٢٠٤١، تعبير ١٢، تم إمارة ١٦٠-١٦٢، ت فضائل الجهاد ١٥، ح ج هـ ٤٠، م ج هـ ٣٩، م ٣، ٢٤.	أَنْجَنَ * فَأَنْجَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ فَأَضْرِبْهُ ضَرْبَةً أَنْجَنَتْهُ وَلَمْ أَقْلَهُ ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةً

٤- نعود إلى مواضع الإحالة من الكتب التسعة، حسبما تقدّم شرحه، ونصوغ تخريجه على النحو الآتي:

أخرجه البخاري (الجهاد/ باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء، ١٦ / ٤، رقم: ٢٧٨٨)، و(الاستئذان/ باب من زار قومًا فقال عندهم، ٦٣ / ٨، رقم: ٦٢٨٢)، و(التعبير/ باب الرؤيا بالنهار، ٣٤ / ٩، رقم: ٧٠٠١)، ومسلم (الإمارة/ باب فضل الغزو في البحر، ١٥١٨ / ٣، رقم: ١٩١٢)، والترمذي (فضائل الجهاد/ باب ما جاء في غزو البحر، ١٧٨ / ٤، رقم: ١٦٤٥)، والنسائي (الجهاد/ فضل الجهاد في البحر، ٤٠ / ٦، رقم: ٣١٧١)، ومالك (الجهاد/ باب الترغيب في الجهاد، ص: ٤٦٤، رقم: ٣٩)، وأحمد (٢٤٠ / ٣).

٥- يمكن أن نعيد البحث باستخدام لفظةٍ أخرى من الحديث؛ لتتحقق من النتيجة التي وصلنا إليها، وعدم وجود الحديث في مواضع أخرى.